خلال دخولها على الخط بانجاد قوات «امل» في الاستمرار بقصف المخيمات والقوى الفلسطينية التي تقف صلبة بمواجهة خطة «امل».

وما جرى من غارات جوية وبحرية على مغدوشة وشرق صيدا هو الدليل الصارخ على نجدة العدو لـ «أمل» والتقاطع بينهما لضرب المخيمات، تدميراً وقتلاً وتشريداً.

وتجد «امل» كل الترحيب على يد جميع القوى التي تريد في المرحلة الاولى سيادة حالة من «اللاحرب» و«اللاسلم» في مجموع منطقة الشرق الاوسط تكون فيها كل الجبهات صامتة حتى يسهل اكثر فاكثر مواصلة خطط شطب العامل الفلسطيني واداته الوطنية التي تمثله في كافة ميادين الصراع على الارض والمحافل الاقليمية والدولية. وبعبارة اخرى مواصلة سياسة الانقسامات والشرذمة للمقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحجب استعادة الوحدة حتى تتمكن الحلول الدائرة في اطار قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ من فرض نفسها بين الدول، وشطب منظمة التحرير عنواناً لشطب حقوق الشعب الفلسطيني القائمة بذاتها والمستقلة، حقوق العودة، وتقرير المصير، والدولة المستقلة.

• **ولكن ما سبب الانقلاب في موقف حركة «امل» من التصدي المشترك للاحتلال عام ١٩٨٢ الى ضرب الوجود الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٨٣ ؟**

○ هنا علينا ان نلاحظ ان هدف «امل» المركزي هو الوصول الى تشكيل كانتونات طائفية من الضاحية حتى حدود الهدنة، وبوسائل برغماتية لا يربطها رابط مبدئي، ولذا تم ويتم اللجوء الى اية وسيلة يمكن ان تخدم هذا الهدف.

ان هذا هو الذي يفسر الانقلاب في موقف حركة «امل». وبتعبير ادق، التنقل من موقع الى اخر في هذا الموقف، ولذا اصطدمت «امل» بالقوى الوطنية والديمقراطية اللبنانية على امتداد عام ١٩٨٤ وحتى بدء حرب «امل» الاول على المخيمات في حزيران [يونيو] ١٩٨٥. لقد وقعت كل الاشتباكات الدامية مع كل احزاب الحركة الوطنية بلا استثناء تقريباً وبشكل خاص الحزب التقدمي الاشتراكي، والمرابطون، قوات معروف سعد، فضلاً عن الشيوعيين.

وفي المرحلة الاولى، عملت «امل» كل جهدها للهيمنة على بيروت الغربية بجانب محاولة الهيمنة الكاملة على المنطقة الممتدة من الضاحية الجنوبية لبيروت حتى خطوط الهدنة. ولذلك شهدت بيروت سلسلة الاعمال الدموية والصدامات مع القوى الوطنية والديمقراطية اللبنانية، كما عملت «امل» على منع اي من القوى الوطنية اللبنانية التواجد في جنوب لبنان، على اساس ان الجنوب هو بيد «امل» وحدها دون غيرها ودون شريك. ولا [تزال] «امل» تحاول هذا تحت شعارات متعددة، لان الهدف هو الهيمنة على هذا الكانتون الشيعي الذي تحاول تشكيله. ثم انتقلت «امل» بدءاً من حزيران [يونيو] ١٩٨٥ الى شن الحروب على المخيمات دون نسيان التصادم مع هذا الحزب وذاك من القوى الوطنية اللبنانية انسجاماً مع هدفها الرئيسي.

ثم جاء تلويح اسرائيل بمفاوضات الناقورة وعبر القنوات الدبلوماسية الدولية، ومنها [تحركات] غولدينغ، عن استعداد قوات الاحتلال للانسحاب من الشريط الحدودي مقابل الترتيبات الامنية والعسكرية على الارض، وتسليم هذا الشريط لـ «أمل» اذا ثبتت جدارتها، يشكل اغراء واسعاً جديداً لـ «أمل» يخدم هدفها، فوضعت نفسها في موضع المكمل لدور حزب الكتائب [خلال سنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦] والغزو الشامل [سنة] ١٩٨٢، تجاه المخيمات والسلاح الفلسطيني.

وبالاضافة الى هذا، هناك نقاط تقاطع بين «امل» وعدد من المؤشرات الاقليمية النابعة [من] الصراعات والمحاور تجاه ازمة الشرق الاوسط.

ان تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية محكوم بالقرارات العربية والفلسطينية ـ اللبنانية التي تنظم هذه العلاقات؛ فقرارات القمم والجامعة العربية تنظم العلاقات الفلسطينية مع كل دولة من الدول العربية، كما ان «اتفاق القاهرة» هو الذي يفرض العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية في سياق التزامات كل من لبنان والمقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية بموجب قرارات القمم العربية، من الآن والى ان يصبح ممكناً الوصول الى وفاق لبناني ـ لبناني يعيد تركيب السلطة اللبنانية كنتيجة للوفاق، فان كل الدعوات لالغاء اتفاق القاهرة هي دعوات مشبوهة تصب في طاحونة اسرائيل والامبريالية الامريكية، ولذا اعلن وليد جنبلاط يوم ١٥/٢/ ١٩٨٧ تمسكه بـ «اتفاق القاهرة» رداً على دعوات الالغاء المشبوهة، وهو فريق اساسي في مجمل الحياة اللبنانية؛ فالحزب التقدمي الاشتراكي كما هو معلوم يحتل موقع الحلقة المركزية في وسط احزاب الحركة الوطنية. ومن الآن الى ان تقوم سلطة الوفاق